الاثنين ١٣ /أيار /٢٠٢٤

جيروزاليم بوست: إسرائيل ستدفع ثمن التردد في اتخاذ القرار في غزة؛ الغارديان: نقاط ضعف في استراتيجية الحرب الإسرائيلية؛ صنداي تايمز: حماس لم تهزم بعد وهي ملتزمة بمواصلة الحرب التي اختارتها في ٧ تشرين الأول؛ هل تتحول مساعي السلام مع الفلسطينيين إلى حرب أهلية في إسرائيل؛ جنرال إسرائيلي: تل أبيب بعيون العالم بلطجيّ خطِر منفلت وسكّير ضيّع طريقه يضرب كل مَن يعترضه! العرب: العراق وسورية يوقعان اتفاقا أمنيا لمكافحة المخدرات وتبادل المعلومات؛ تغيّر الاستراتيجيات الإيرانية يقوض خطط الولايات المتحدة في شمال سورية! وسائل إعلام عبرية تكشف عن "خطة إسرائيلية لإدارة قطاع غزة ما بعد الحرب"؛ واشنطن بوست: الإدارة الأمريكية تقدم "عرضا مغريا" لإسرائيل مقابل التراجع عن اجتياح رفح! البحرية الصينية تزداد قوة بشكل يثير الإعجاب! صناعة الطيران تغازل الموت والدمار بسبب قانون فيدرالي..؟!!

الموضوع الرئيس: جيروزاليم بوست: إسرائيل ستدفع ثمن التردد في اتخاذ القرار في غزة... الغارديان: نقاط ضعف في استراتيجية الحرب الإسرائيلية... صنداي تايمز: حماس لم تهزم بعد وهي ملتزمة بمواصلة الحرب التي اختارتها في ٧ تشرين الأول... هل تتحول مساعي السلام مع الفلسطينيين إلى حرب أهلية في إسرائيل... جنرال إسرائيلي: تل أبيب بعيون العالم بلطجيّ خطِر منفلت وسكّير ضيّع طريقه يضرب كل مَن يعترضه..؟!!

حذرت صحيفة جيروزاليم بوست من أن تردد الحكومة الإسرائيلية في اتخاذ القرار له ثمن، على المستويين الخارجي والداخلي، وهو ما يهدد مستقبل إسرائيل. وقال أستاذ القانون في جامعة بار إيلان، يديديا ستيرن، في مقال بالصحيفة، **إن إسرائيل عالقة، "وكلمات قيادتنا حول تحقيق النصر الكامل لا تقنع الإسرائيليين مرة أخرى، وهو ما أكده استطلاع حديث للرأي وجد أن ٦٢ في المئة من الإسرائيليين لا يعتقدون أن النصر الكامل ممكن". كما أظهر استطلاع جديد أجراه معهد سياسات الشعب اليهودي أن الثقة في النصر انخفضت بين اليهود الإسرائيليين بمقدار النصف، من ٧٤ في المئة في تشرين الأول إلى ٣٨ في المئة فقط في أيار. وتساءل الكاتب عن المسؤول عن سبب فقدان الإسرائيليين الثقة في النصر؟**

وأجاب الكاتب بأنه طوال نصف فترة الحرب تقريبا، مارست إسرائيل ضغطا عسكريا مخففا على أعدائها. خلال هذه الفترة، **"لم تكن هناك إنجازات مهمة ولم تحدث أي حركة على الأرض، لم يتم إطلاق سراح الرهائن، ويستمر القصف المهين على "الحزام الأمني" الإسرائيلي في الجليل الأعلى". وأشار إلى** الحرب التي **"يشنها عدونا ضدنا هي بكثافة عالية ومتصاعدة"**، كما أن هناك تسونامي سياسي **"يصفنا بأننا منبوذين، وتدهور خطير على الخطوط الأمامية للقانون الدولي يمكن أن يجعل كل دولة منبوذة".**

وحذر من أن التوترات الداخلية الإسرائيلية تتزايد بشكل خطير؛ كما زادت معاداة السامية الجامحة حتى في الولايات المتحدة.. وهي ليست موجهة ضد إسرائيل فحسب، بل أيضا نحو يهود الشتات، الذين بدأت بيوتهم تهتز. وطالب الكاتب، القيادة الإسرائيلية، الحالية والمقبلة، بأن تتخذ قرارات شجاعة وبسرعة، على جبهتين:

أولا، على الساحة الدولية، والإذعان للإملاءات الخارجية، خاصة من إدارة بايدن، التي لا شك في دعمها الكامل لإسرائيل، ولو قررت إسرائيل الاصطفاف بشكل كامل مع الإدارة الأمريكية، كما فعلت، على سبيل المثال، في الرد المنسق على الهجوم الإيراني، **لكان من الممكن تحقيق إنجازات مهمة. وكان إنهاء الحرب سيعيد الرهائن ويعيد سكان الشمال إلى منازلهم. ولو كانت إسرائيل مستعدة على الأقل للإعلان عن استعدادها للاعتراف بالإدارة الفلسطينية في غزة.. لكان من الممكن تحقيق مكسب استراتيجي هائل من خلال التطبيع مع السعودية. كل هذا كان من الممكن أن يكون له تأثير إيجابي على مكانة إسرائيل في العالم.**

وثانيا، أكد الكاتب أنه كان على إسرائيل إنهاء الحرب قبل بضعة أشهر "وتخفيف النيران التي تحرقنا في الساحة الدولية". ورغم أنه من المستحيل معرفة تأثير هذه الخطوة على فرص إعادة الرهائن، وهذا اعتبار مهم، ولكن من المؤكد أن الافتقار إلى القرار يلحق الضرر بالرهائن، الذين يموتون في الأسر. وأضاف الكاتب أن إسرائيل لم تقرر، وبالتالي لم تحصل على فوائد أي من الخيارين واستوعبت الثمن الباهظ لكليهما، لذلك يجب على القيادة أن تعود إلى رشدها وتتخذ القرارات. ومع مرور الوقت، واتضاح عدم رغبتها أو عدم قدرتها على اتخاذ القرار، **تشتد المطالبة بإجراء "الانتخابات الآن".**

بدورها، نشرت صحيفة **الغارديان** البريطانية، **تحليلا حول تطورات حرب غزة،** وقال مراسل الصحيفة في إسرائيل جيسون بيرك، إن **آخر تحذيرات الإخلاء من غزة تكشف نقاط الضعف في استراتيجية الحرب الإسرائيلية. وقال الكاتب: هناك عنصران ملفتان في تحذيرات الإخلاء الأخيرة التي أصدرها الجيش الإسرائيلي للسكان والنازحين في وسط رفح وجزء كبير من شمال غزة؛ الأول**

هو أن التحذيرات الموجهة إلى رفح وُضعت في أسفل المنشورات ومنشورات وسائل التواصل الاجتماعي، كما لو كان الجيش الإسرائيلي يحاول التقليل من أهمية الهجوم القادم.؛ والثاني، أنّ **التحذيرات تدعو إلى إخلاء المناطق في شمال غزة التي كانت بالفعل ساحة لعمليات عسكرية إسرائيلية متكررة، وهذا يؤكد مدى صعوبة القضاء على حماس في غزة.**

وقالت الصحيفة إن بعض شبكة الأنفاق الواسعة التي بنتها حماس خلال ١٦ عاما من سيطرتها على غزة، سليمة، ولا تزال هناك بعض المخزونات المتبقية من الصواريخ لإطلاقها على إسرائيل، كما أن سكان غزة يسمحون لحماس بالتواجد بالقرب منهم سواء دعما للحركة أو خوفا منها. **وأشارت** إلى أنه **لأسباب سياسية ودبلوماسية واقتصادية، لا ترغب إسرائيل في الاحتفاظ بأعداد كبيرة من قواتها على الأرض في غزة، وقد فشلت في بناء أي نوع من الإدارة الفعالة في المناطق التي يفترض أنها طردت حماس منها. وقد ساعدت هذه الاختيارات أعداءها، إذ سمحت لحماس بالعودة إلى معاقلها السابقة، التي تحولت الآن في كثير من الأحيان إلى أنقاض.**

وهنا تجد إسرائيل نفسها عالقة في الفخ الكلاسيكي للحرب ضد التمرد؛ وهي في حاجة إلى تحقيق نصر حاسم بينما يحتاج عدوها فقط إلى البقاء على قيد الحياة، حسب الكاتب. وأولئك الذين يعانون أكثر من أي وقت مضى، هم أولئك العالقون في المنتصف: المدنيون.

وقالت الباحثة بيفرلي ميلتون- إدواردز إن حماس بعيدة عن الهزيمة، رغم الضرر الذي أصابها وغياب التوازن مع القوات الإسرائيلية. وفي مقال نشرته **صنداي تايمز**، أشارت فيه ميلتون- إدواردز، **إلى إعلان القوات الإسرائيلية يوم السبت عن حرف وحدات من قواتها لمواجهة مقاتلي حماس في شمال غزة، وقالت إنه آخر دليل على عدم هزيمة الحركة... وبعد سبعة أشهر من الحرب، فشلت إسرائيل في تدمير حماس، كقوة عسكرية وسياسية. ولم تقض إسرائيل على قادة الحركة الذين خططوا لهجمات ٧ تشرين الثاني، وحتى لو فعلت فهناك العديد من الإشارات بأن جيلا جديدا من القيادات المتشددة ستحل محلها.**

وتعلق الكاتبة أن الكثيرين شكوا في الأسابيع والأشهر الأولى للحرب بقدرة الجناح العسكري، كتائب عز الدين القسام، على النجاة أمام قوة إسرائيلية ضاربة، **الأمر الذي تم إثباته في كثير من النواحي. وأمام الهجوم الإسرائيلي، آلاف من المقاتلين الملتزمين في حماس ممن يعتقدون أن الموت في ساحة المعركة يضمن لهم أمجاد الشهادة، ومكانا في الجنة وتحررا من كونك شعبا محاصرا ومحتلا.**

وتعتقد الكاتبة أن سبب نجاة كتائب القسام نابعة من استراتيجية جر القوات الإسرائيلية إلى أرضها التي تعرف القتال عليها جيدا وتمتلك فيها تميزاً؛ وحتى السلاح الإسرائيلي المتفوق مثل دبابة مارك

أي في ميركافا أتلفها ودمرها مقاتلو القسام باستخدام صواريخ مضادة للدبابات "شواظ" و "الياسين ١٠٥".

وتابعت الباحثة: في الأسبوع الماضي وسّعت إسرائيل الحرب إلى رفح، رغم اعتراض إدارة بايدن ونقد دولي بشأن زيادة عدد القتلى المدنيين. وفي رفح التي وصفتها يونيسيف بـ"مدينة الأطفال" فقدَ عمال الإغاثة واللاجئين والسكان الأمل. والمثير للدهشة، تقول الكاتبة، أن الدعم لحماس في غزة لم يتراجع نسبيا، وتعتقد غالبية الغزيين الذي تم استطلاعهم أن حماس ستنتصر في الحرب.

وهناك عدة عوامل لشرح هذا، أولا، يعرف الغزيون أن الدمار الذي حل بهم هو من عمل إسرائيل لا حماس؛ ثانيا، ومقارنة مع الشكاوى السابقة عن حماس، فقد كان مقاتلو الحركة ظاهرين وهم يدافعون عن غزة. وقوات القسام، وبعيدا عن مزاعم إسرائيل، ليست متربصة في الأنفاق وخائفة من القتال؛ **وأخيراً،** ففي كل مرة تستهدف فيها إسرائيل أفرادا من قيادات حماس، بمن فيهم الأطفال والأحفاد وتدمر بيوتهم، فإنها تزيد من حس التضامن والحزن العام.

ورأت الكاتبة أن **صورة إسرائيل بأنها القوة التي لا تقهر تضررت بشكل كبير خلال الحرب. وسقط قادتها العسكريون والأمنيون "على سيوفهم" أي استقالوا. وبات مصير المسؤولين العسكريين والسياسيين الإسرائيليين معلقا في الريح وتلاحقهم اتهامات ارتكاب جرائم الحرب وبلاغات من المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية، وسط نفاد صبر الإسرائيليين بالطريقة التي عالجوا فيها الحرب. ولن تستسلم حماس أو تذعن،** وتزعم إسرائيل أنها قتلت نصف مقاتلي حماس، **لكن كتائب القسام تثبت كل يوم أنها قادرة على مواصلة المقاومة الشرسة؛ حماس ملتزمة بمواصلة الحرب التي اختارتها في ٧ تشرين الأول. ووسط الأنقاض والأنفاق العميقة في غزة، فنجاتها ضد كل الأضداد هو نصر في حد ذاته..!!!**

وكتب رئيس وزراء إسرائيل الأسبق، إيهود أولمرت، مقالاً نشرته صحيفة **هآرتس الإسرائيلية، قال فيه:** ترتفع الأصوات في هذه الأثناء، بما في ذلك صوتي، الداعية لوقف الحرب الآن؛ **المعنى العملي لوقف الحرب الآن** هو التوصل إلى اتفاق يؤدي إلى إعادة جميع المخطوفين، الأحياء والأموات؛ **وفي موازاة ذلك، ستضطر إسرائيل للموافقة، بشكل ملزم، على الانسحاب من كل القطاع والعودة إلى نقطة الحدود التي خرجت منها إلى العملية البرية قبل نصف سنة.**

عملياً، انتهت الحرب قبل ثلاثة أشهر تقريباً. فمن قوة زائدة غير مسبوقة من حيث الحجم والتي تتكون من ٢٨ لواء، إضافة إلى سلاح الجو والمسيرات والطائرات المروحية والطائرات القتالية، **لم يبق في القطاع الآن من المنظومة القتالية إلا لواءين؛ لا سبب للتظاهر بأن الحرب ما زالت مستمرة. لقد انتهت؛ الآن يجب الاستعداد للانسحاب من القطاع ونقل السيطرة عليه إلى يد قوة متعددة الجنسيات.**

يفضل أن تكون هذه القوة مشكلة من الجيوش العربية، بما في ذلك بالطبع فلسطينيون ما زالوا حتى الآن يمتثلون لأوامر السلطة الفلسطينية ومعهم قوات مصرية وأردنية وإماراتية وبحرينية، ونأمل أيضاً سعودية.

احتمالية بلورة هذه القوة التي ستكون مستعدة للدخول إلى القطاع، مرهونة بإعلان إسرائيل عن انسحاب تدريجي ومنسق من كل القطاع، وعن استعداد إسرائيل للبدء في المفاوضات من أجل ترتيبات سلام مع الفلسطينيين. ستمثل الفلسطينيين سلطة مطورة ومعززة بأشخاص يمكنهم إدارتها بشكل حازم مع الاستمرار في التعاون الأمني مع إسرائيل في الضفة الغربية؛ هل سيترأس محمود عباس هذه السلطة كما يترأسها منذ ١٨ سنة؟ لسنا من يقرر ذلك؛ الفلسطينيون هم الذين سيقررون، لديهم مرشحون جديرون يمكنهم إدارة منظومة تستطيع العمل بشكل ناجع.

بالطبع، هذه العملية مشروطة باتفاق فوري لإعادة جميع المخطوفين. ومن يخطر بباله بأنه يمكن إعادة المخطوفين بدون وقف واضح وكامل للحرب إنما يوهم نفسه ويوهم الجمهور في البلاد، ويوهم عائلات المخطوفين والمؤسسات الدولية التي تتعاون بالجهود من أجل التوصل إلى صفقة لإعادة المخطوفين؛ نتنياهو يحبط بشكل متعمد أي احتمالية للتوصل إلى مثل هذا الاتفاق؛ لا يمكن التوصل إلى اتفاق دون إنهاء الحرب. هذا أمر واضح، ولكنه لا يتساوق مع احتياجات نتنياهو الشخصية؛ لقد تولد لدي انطباع بأن نتنياهو لا يريد إعادة المخطوفين. عملياً، هو لا يريد أي عملية تؤدي إلى تغيير الاتجاه، ووقف الحرب وانطواء إسرائيل على نفسها وعلى صعوباتها وعلى التحديات التي تواجهها والضغوط التي تزعجها. لذلك، فإن عودة المخطوفين وإزاحة نتنياهو أحداث متداخلة. لا احتمالية لتحقيق أي حدث منهما دون حدوث الآخر.

وتابع أولمرت: على فرض أنه ربما نصل إلى هذه المرحلة، إنهاء الحرب وإعادة المخطوفين، فما زال على الأجندة سؤال؛ ما هي احتمالية حدوث عملية سياسية تنتهي باتفاق سلام تاريخي بين إسرائيل والفلسطينيين؟ هذا الاتفاق قد يكون جزءاً من تفاهم أوسع، سيشكل محوراً جديداً للشراكة في مركزه التطبيع بين إسرائيل والسعودية، وبعد ذلك تحالفاً عسكرياً مركزه الولايات المتحدة. عندما يطرح سؤال: ما الأفق السياسي المرغوب فيه بعد انتهاء الحرب التي استمرت نصف سنة؟ فهو أفق لا يوجد غيره، لكن الشرط الوحيد هو استعداد إسرائيل لتغيير الاتجاه وإجراء مفاوضات سياسية هدفها العلني حل يؤدي إلى إقامة الدولة الفلسطينية إلى جانبها. وقت الاستعداد لهذه العملية أقصر مما يبدو للعيان في هذه الأثناء.

إذن، لا سمح الله، قررت الجمعية العمومية الاعتراف بوجود الدولة الفلسطينية، فمن الواضح أن هذه الدولة سيعترف بها في إطار حدود حزيران ١٩٦٧. من تلك اللحظة، سيرفض الفلسطينيون إجراء

المفاوضات مع إسرائيل، وسيكتفون بمطالبة الأمم المتحدة بحسم القضية، وفرض تنفيذها على إسرائيل. وهذا ليس تقديراً خيالياً؛ فهو موجود على أجندة عدد غير قليل من الدول، التي ستبدأ في وقت قريب بخطوات لوضعها على جدول أعمال مجلس الأمن. استمرار تحدي الحكومة للمجتمع الدولي، لا سيما الأصدقاء المقربين مثل الولايات المتحدة والدول الأوروبية، سيجعلها تدعم أو على الأقل تمتنع عن التصويت عند طرح هذا الاقتراح.

في ظل هذه المعطيات، **أضاف أولمرت، يسألني كثيرون عن احتمالية وصول دولة إسرائيل إلى تفاهم داخلي بأن هذه العملية، التي معناها العملي هو الانسحاب من المناطق التي احتلتها إسرائيل في ١٩٦٧، أمر محتمل؟ هل إخلاء حوالي ١٠٠ ألف إسرائيلي من المناطق سيبدو أمراً عملياً؟ أعتقد أن الاتفاق السياسي الذي سيبقي حوالي ٤.٤ في المئة من أراضي الضفة الغربية في يد إسرائيل، سيمكّن من بقاء عدد كبير من المستوطنين هناك. عملياً، معظم الذين يتم تشخيصهم كمستوطنين في الضفة يعيشون في مناطق تعتبر جزءاً من القدس، ومناطق خلف الخط الأخضر. ويعيش في المناطق التي سيتم ضمها لإسرائيل الآن عدد غير قليل ممن يسمون "سكان المناطق"؛ إن نقل السكان الآخرين من المناطق التي سيتم إخلاؤها إلى مناطق الاحتفاظ بها وضمها يبقى أمراً محتملاً وعملياً.**

لكن احتمالية هذه العملية تعتمد بشكل كبير على خلق أغلبية في الحكومة، التي هي مستعدة للتوصل إلى اتفاق سلام، وامتثال الذين سيتم إخلاؤهم حسب الاتفاق السياسي.

أعتقد أن هناك شريحة كبيرة في المجتمع الإسرائيلي الآن، تنوي معارضة القرارات إذا تم اتخاذها، حول الانسحاب من الضفة الغربية؛ القصد هو المقاومة العنيفة التي قد تصل أيضاً إلى أعمال عنف وسفك للدماء؛ إن مئات آلاف قطع السلاح التي وزعها بن غفير قد يظهر في المستقبل بأنه السلاح الذي سيتم استخدامه في حرب أهلية عنيفة على يد اليهود المسيحانيين والمتطرفين، الذين لن يعترفوا بشرعية قرار الحكومة الانسحاب من "أراضي الوطن".

وأردف أولمرت: أسمح لنفسي هنا بالإشارة إلى خطر آخر يتبلور في منظومتنا العسكرية؛ هل يخطر بالبال أن وحدات عسكرية، لا سيما وحدات فيها الكثير من أبناء المستوطنات وطلاب المدارس العسكرية، لن ترى نفسها ملزمة بقرار الانسحاب من "المناطق" [الضفة الغربية] **إذا أعطاهم القادة المسؤولون عنهم مثل هذه الأوامر؟ ألن يتضح، بأن بعض القادة هم شركاء في الشعور بأن أمر إخلاء مناطق، أمر غير شرعي وغير مخلص لقيم شعب إسرائيل وقدسية أرض إسرائيل؟ هل سيخضع عدد لا بأس به من رجال الشرطة في إسرائيل، الذين يظهرون تحمسّهم لاستخدام العنف في خدمة قائدهم بن غفير، لأوامر في المستقبل تلزمهم بتنفيذ الانسحاب من "أراضي الوطن"؟**

وحذّر أولمرت: يبدو أن سياسة التحريض والانقسام التي يتبعها نتنياهو منذ سنوات كوسيلة لترسيخ دعمه والإبقاء على حكمه، ستؤدي إلى مواجهات عنيفة قد تمزق المجتمع الإسرائيلي وتقوض الشرطة وتسحق الديمقراطية وتدمر دولة إسرائيل التي أقيمت منذ ٧٦ سنة... نحن نحارب في الجبهة العسكرية بتعاون مثير للانطباع مع الجيش النظامي والاحتياط من كل طوائف المجتمع؛ **ولكن لا يمكننا خارج ساحة المعركة، خلق عرض لا أساس له من الوحدة مع الذين يحاولون الآن تحطيم ديمقراطيتنا، وفي الغد قد يقفون في جبهة القتال وهم يحملون البنادق والسلاح الذي وضعته الحكومة الحالية في أيديهم، مع سلوك غير شرعي وعديم المسؤولية، بهدف محاربة كل من هو غير مستعد للعيش في دولة محتلة تطارد أبناء شعب آخر وديانة أخرى في مناطق ليست معدة لتكون جزءاً من دولة إسرائيل.**

يجب تجنيد المتظاهرين للخروج إلى الشوارع لفعل كل ما يمكن فعله لإزالة الزعيم الذي يقود المعسكر الراديكالي الأصولي من حياتنا، بل وإزالة أولئك الذين يلاحقون هوامش حركة الاحتجاج بإلهام وتشجيع من قادتها، وفي الغد قد ينقضّون مسلحين لإبعادها عن الطريق.

من جانبه، يؤكد **جنرال إسرائيلي بارز في الاحتياط** أن **على نتنياهو الاختيار بين بن غفير وسموتريتش وبين الانتصار في الحرب، مؤكداً أن الإدارة السياسية الفاشلة حولت إسرائيل، في نظر العالم، إلى "بلطجي خطِر لا يمكن السيطرة عليه"، وسكّير ضيّعَ طريقه، ويضرب كل مَن يقف في وجهه. ويقول الجنرال في الاحتياط يسرائيل زيف،** في مقال نشره **موقع القناة ١٢ الإسرائيلية، إن إسرائيل تشهد أزمة سياسية عميقة مع الولايات المتحدة لم يسبق أن مرّت بها في الماضي؛ معتبراً أن ما يجري ليس جدلاً بشأن طريقة العمل، بل أزمة ثقة كبيرة بين الرئيس الأمريكي ورئيس الحكومة الإسرائيلية. ويرى الجنرال الإسرائيلي** أن إدارة بايدن، التي قرأت بصورة صحيحة ما جرى في ٧ تشرين الأول، **وقفت فوراً إلى جانب إسرائيل،** فأرسلت حاملتَي طائرات، وحذّرت حزب الله وإيران بصورة **لجمت ألسنة اللهب في مواجهة إسرائيل؛** كما أخذت أمريكا مهمة التصدي لجبهة الحوثيين على عاتقها؛ **كما يستذكر زيف وصول جسر جوي إلى إسرائيل مع إمداد مستمر بالذخيرة.**

أما على المستوى السياسي، فقد دافعت الولايات المتحدة عن إسرائيل في الأمم المتحدة، وفي محكمة لاهاي الدولية، وقاتلت بشراسة من أجل استعادة المخطوفين من مواطنيها. **ومؤخراً، خصصت الإدارة ميزانية ١٤ مليار دولار. ومن أجل إسرائيل يخاطر بايدن بحملته الانتخابية؛**

وكل ما طلبه الأمريكيون في مقابل ذلك، هو أن تتجنّب إسرائيل قتل غير الضالعين في القتال خلال الحرب، وعدم المسّ بالمساعدات الإنسانية التي استخفت بها إسرائيل؛ وعندما رأى الأمريكيون أن ليس لدى إسرائيل أيّ خطة إستراتيجية للحل في غزة في "اليوم التالي للحرب"، اقترحت الولايات

المتحدة عليها خطة سياسية تتضمن ضمانات، لكنها لم تناقشها؛ ورغم الدعم الأمريكي، لم يشكر نتنياهو، علناً، الولايات المتحدة والائتلاف الذي هبّ للدفاع عن إسرائيل، وهو يتعامل مع الدعم الأمريكي كأنه بديهي وواجب.

ويقول زيف إن **جوهر الأزمة بين إسرائيل والولايات المتحدة هو عدم الثقة المطلقة برئيس الحكومة نتنياهو، الذي يعتبره الأمريكيون خطراً على مصالحهم، وعلى أمن إسرائيل بحد ذاتها؛ هذه المشكلة أكبر بكثير من رفح، وتهدد استقرار العلاقات، وتقوّض أمننا القومي، ويقول** إن **وقف تصدير السلاح الذي تحتاج إليه إسرائيل للمحافظة على قوتها، هو فقط إحدى المشكلات، فالأزمة تُلحق الضرر بردعنا، وتشجع حزب الله وإيران على الاعتقاد بأن إسرائيل ضعيفة، وتؤذي صورتنا الدولية، وتُلحق الضرر بمكونات الأمن القومي، وبالحصانة الاقتصادية التي تعاني جرّاء وضع صعب.**

ويرى زيف، وهو قائد سابق لغرفة العمليات في جيش الاحتلال، أن العمى السياسي الذي تعانيه حكومة نتنياهو طوال الحرب، ولا سيّما الآن، بعد وقوعها في قبضة بن غفير وسموتريتش اللذين يمنعان التوصل إلى حلّ سياسي في غزة، يجعل إسرائيل تغرق في الوحل الغزّي... إنّ الإدارة السياسية الفاشلة حولت إسرائيل، في نظر العالم، إلى "بلطجي خطِر لا يمكن السيطرة عليه"، وسكّير ضيّع طريقه، ويضرب كل مَن يقف في وجهه.

ويدلل على ذلك بالقول إن **"دول العالم كلها ابتعدت عنا، حتى الولايات المتحدة أيضاً، العمود الفقري لإسرائيل، فهي توشك على منعها من استخدام سلاحها، الأمر الذي سيعرّض هذه الأخيرة لخطر وجودي حقيقي"... الاتفاق (الأمريكي) الإقليمي مع السعودية أصبح ثنائياً، وبقيت إسرائيل خارجه، الأمر الذي ألحق ضرراً إستراتيجياً كبيراً بمستقبل أمن إسرائيل.**

ويضيف زيف: أمام إسرائيل فرصة أخيرة للتغيير، وأن تطرح، الآن، حلاً سياسياً يوافق عليه كلٌّ من الولايات المتحدة ومصر والدول العربية البراغماتية، والدخول في صفقة مخطوفين، وبذلك تحوّل الهزيمة إلى إنجاز كبير. **لكن الخطوة الأولى ليست حيال حماس، بل أن يستجمع نتنياهو الشجاعة المطلوبة لمواجهة وزيرَيه المتطرفَّين. ومن دون ذلك، ستبقى حماس، وستضطر إسرائيل إلى إنهاء الحرب. القرار واضح، فإمّا بن غفير والهزيمة، وإمّا انتصار إسرائيل في الحرب.**

أخبار عن سورية:

العرب: العراق وسورية يوقعان اتفاقا أمنيا لمكافحة المخدرات وتبادل المعلومات... تغيّر الاستراتيجيات الإيرانية يقوض خطط الولايات المتحدة في شمال سورية..؟!!

أعلن وزير الداخلية العراقي عبدالأمير الشمري، أمس، توقيع مذكرة للتعاون الأمني المشترك مع الجانب السوري تتركز حول مكافحة المخدرات، وتبادل المعلومات والمطلوبين. وقال الشمري، في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الداخلية محمد خالد الرحمون: **"اجتمعنا مع وزير الداخلية السوري، وناقشنا جميع المواد الموجودة في جدول الأعمال، حيث تم توقيع مذكرة للتعاون الأمني المشترك بين البلدين".**

وأوضح الشمري أن "الاتفاقية تضمنت عددا من المواد الخاصة بالتعاون في مكافحة المخدرات وضبط الحدود الدولية وتسليم المطلوبين ومكافحة الجريمة المنظمة وغسيل الأموال"، **مؤكدا أن "جميع هذه القضايا ستدخل حيز التنفيذ".** كما أشار إلى أن "هناك تعاونا استخباريا جيدا بين العراق وسورية، ولدينا عمل مشترك في تبادل المعلومات"، **مبينا أن "العمل الاستخباري والأمني مع الأجهزة الأمنية السورية متاح بشكل كبير".** وكان وفد أمني عراقي قد زار دمشق في ١٧ نيسان لبحث التعاون الأمني بين الجانبين، بحسب **صحيفة العرب**.

في سياق آخر، وبحسب **العرب** أيضاً، **يعكس استقطاب إيران للعشائر العربية في شمال سورية تغيّرا في الاستراتيجيات الإيرانية لبسط نفوذها في المنطقة ومواجهة الأكراد والقوات الأميركية المتمركزة هناك بعناصر محلية عوض استهدافها من قبل الفصائل العراقية. وزعمت الصحيفة، أنه ومن أجل ذلك، أقدم النظام السوري مؤخرا على خطوة اعتبرها محللون دعما لأجندات حليفه الإيراني في المنطقة تمثلت في منح عدد من الترقيات العسكرية لضباط مقربين من طهران.** واستثمرت إيران جيدا الصراع على النفوذ والحكم المحلي بين قوات سوريا الديمقراطية الكردية (قسد) والقبائل العربية بما يخدم مصالحها طويلة الأمد في المنطقة الحيوية.

وبحسب العرب، يرجح محللون أن يتسارع تطوير إيران للميليشيات القبلية العربية في شرق سورية باستخدام نموذج ميليشيات حلب وبدعم من أجنحة اجتماعية واقتصادية وإدارية جديدة ممولة من الحرس الثوري الإيراني. وتستثمر إيران الصراعات المتصاعدة بين المكون العربي والكردي في شرق سورية لتحقيق هدفين أساسيين: **وهما مواجهة الأكراد والسيطرة على منطقة شرق الفرات الحيوية لمصالحها بهدف إقامة ممر متواصل لانتقال المقاتلين التبعين لها.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

وسائل إعلام عبرية تكشف عن "خطة إسرائيلية لإدارة قطاع غزة ما بعد الحرب"... واشنطن بوست: الإدارة الأمريكية تقدم "عرضا مغريا" لإسرائيل مقابل التراجع عن اجتياح رفح..؟!!

ذكرت صحيفة **معاريف** الإسرائيلية أن مصر هددت إسرائيل بشكل صريح بإنهاء اتفاقيات كامب ديفيد للسلام إذا لم تنسحب من منطقة رفح المتاخمة للحدود المصرية.

من جهتها، ذكرت **القناة السابعة** بالتلفزيون الإسرائيلي، أن مصر وقطر رفضتا عرضا إسرائيليا لإدارة مشتركة مع تل أبيب لقطاع غزة. **وأضافت القناة أن القاهرة والدوحة أبلغتا الولايات المتحدة بأنهما تعارضان استمرار إسرائيل في حكم قطاع غزة في اليوم التالي للحرب بأي شكل من الأشكال.**

وكشفت وسائل إعلام إسرائيلية عن خطة نوقشت مؤخرا في مجلس الأمن القومي الإسرائيلي وستطرح على الحكومة وسط انتقادات الجيش للقيادة السياسية لعدم اتخاذها قرارات بشأن قطاع غزة ما بعد الحرب. وذكرت **قناة كان** أن **الخطة تتضمن "إدارة مدنية" إسرائيلية في قطاع غزة لمدة تتراوح من ٦ أشهر إلى سنة، من قبل منسق نشاط الحكومة الإسرائيلية في المناطق الفلسطينية. وأيضا سيتم توفير الخدمات لسكان غزة من خلال شركات عربية خاصة. وبحسب الخطة، فإن السيطرة على القطاع ستنتقل في نهاية المطاف إلى جهات محلية "غير معادية لإسرائيل".** ولذلك، انهمكت الأجهزة الأمنية والقيادة السياسية في محادثات واجتماعات مع أطراف معنية لصياغة هذه الخطة.

وذكرت صحيفة **واشنطن بوست** أن **الإدارة الأمريكية قدمت عرضا لإسرائيل يقضي بمساعدتها في تحديد مكان قادة حماس على أن تتخلى عن اقتحام مدينة رفح. وبحسب الصحيفة، فإن إدارة بايدن، التي تعمل بشكل عاجل لدرء اجتياح إسرائيلي واسع النطاق لرفح، وعدت بتقديم مساعدة قيّمة لإسرائيل إذا تراجعت، بما في ذلك معلومات استخباراتية حساسة لمساعدة الجيش الإسرائيلي على تحديد موقع قادة حماس، والعثور على أنفاق الجماعة المخفية.**

وعرض المسؤولون الأمريكيون أيضا المساعدة في توفير آلاف الملاجئ حتى تتمكن إسرائيل من بناء مخيمات، والمساعدة في بناء أنظمة توصيل الغذاء والماء والدواء، حتى يتمكن الفلسطينيون الذين تم إجلاؤهم من رفح من الحصول على مكان صالح للعيش فيه. وقدم بايدن وكبار مساعديه مثل هذه العروض على مدى الأسابيع القليلة الماضية، على أمل إقناع إسرائيل بتنفيذ عملية محدودة وموجهة بشكل أكبر في جنوب مدينة غزة، حيث يحتمي حوالي ١.٣ مليون فلسطيني بعد أن فروا من أجزاء أخرى من القطاع. وقد تعهدت إسرائيل بالدخول إلى رفح "بالقوة المفرطة"، واتخذ نتنياهو هذا الأسبوع عددا من الخطوات التي أثارت مخاوف في البيت الأبيض من إمكانية تنفيذ الاجتياح الموعود منذ فترة طويلة.

وقد أخبر مسؤولو الإدارة، بما في ذلك خبراء من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، إسرائيل أن الأمر سيستغرق عدة أشهر لإعادة توطين مئات الآلاف من الفلسطينيين بأمان، الذين يعيشون الآن في

ظروف متهالكة وغير صحية في رفح، لكن يختلف المسؤولون الإسرائيليون مع هذا التقييم. ويشدد مساعدو بايدن لنظرائهم الإسرائيليين على أنه لا يمكن نقل الفلسطينيين ببساطة إلى أجزاء قاحلة أو تتعرض للقصف في غزة، ولكن يجب على إسرائيل توفير البنية التحتية الأساسية، بما في ذلك المأوى والغذاء والمياه والدواء وغيرها من الضروريات، حتى يتمكن أولئك الذين يتم إجلاؤهم من الحصول على المساعدة.

وقالت جماعات الإغاثة إن إجلاء الناس بأمان من رفح يكاد يكون مستحيلا، نظرا للظروف السائدة في بقية أنحاء غزة. وتسلط المحادثات المفصلة والحساسة بشكل غير عادي الضوء على المخاطر الهائلة التي تواجه كل من إسرائيل والولايات المتحدة بينما يستعد نتنياهو لاجتياح رفح، آخر مدينة في غزة لم تدمرها الهجمات الإسرائيلية. وأصبحت إسرائيل معزولة بشكل متزايد خلال حرب غزة المستمرة منذ ٧ أشهر، والتي أسفرت عن مقتل ما يقرب من ٣٥ ألف فلسطيني، وفقا لوزارة الصحة في غزة. **وطالت بايدن أيضا انتقادات هائلة في الداخل والخارج لدعمه للحرب.**

ويعمل المسؤولون الأمريكيون الآن بشكل وثيق مع مصر لإيجاد وقطع الأنفاق التي تعبر الحدود بين مصر وغزة في منطقة رفح، والتي استخدمتها "حماس" لتجديدها عسكريا، وفقا لشخصين مطلعين على المناقشات. **وليس من الواضح بعد ما إذا كانت إسرائيل ستستجيب للتحذيرات الأمريكية المتكررة بعدم شن عملية برية واسع النطاق، خاصة وأن بايدن ونتنياهو حصلا على أكبر استراحة علنية لهما هذا الأسبوع بعد أشهر من تصاعد التوترات والصراع المفتوح.** وفي الأيام الأخيرة، **استولت إسرائيل على معبر حدودي بالقرب من رفح وأمرت أكثر من ١٠٠ ألف شخص بإخلاء المدينة، مما أحبط المسؤولين الأمريكيين لأن أولئك الذين أمروا بالمغادرة لم يحصلوا على وجهة آمنة وصالحة للعيش.**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

البحرية الصينية تزداد قوة بشكل يثير الإعجاب..؟!!

تساءل جيمس هولمز في مجلة ناشيونال إنترست الأمريكية**: ما التقنيات الجديدة والمثيرة للإعجاب التي أضافتها البحرية الصينية على سفنها الحربية؟ فقد** قامت حاملة الطائرات فوجيان، ثالث حاملة طائرات صينية، **بجولتها الأولى من التجارب البحرية في الأول من أيار،** لقد تم تحقيق الكثير من التقدم التكنولوجي الواضح في الناقل الجديد؛ **اختار صناع السفن المقاليع الكهرومغناطيسية، مما يشير إلى أن البحرية التابعة لجيش التحرير الشعبي قد حققت قفزة للتكافؤ مع البحرية الأمريكية في تقنيات معينة؛ يثير هذا الإنجاز الهندسي الإعجاب؛**

إذ أن تقنيات الإطلاق الكهرومغناطيسي والاسترداد ومصاعد الأسلحة تم تضمينها في الآونة الأخيرة فقط في أول حاملة طائرات أمريكية USS Gerald R. Ford. وكان إتقان تقنية Gee-whiz أمرًا صعبًا للغاية. ومع ذلك، **ربما يكون مهندسو البحرية الصينية قد نجحوا في تحقيق ذلك؛ وتمتلك القوات البحرية لجيش التحرير الشعبي الآن ما يكفي من هياكل حاملات الطائرات للاحتفاظ بمجموعة واحدة أو مجموعتين من حاملات الطائرات في البحر في جميع الأوقات إذا أمرت القيادة العليا بذلك.**

وبعبارة أخرى، مع نسبة ٣:٢ بين حاملات الطائرات الصالحة للقتال والجاهزة للاستخدام، **فإن بحرية جيش التحرير الشعبي الصيني قد تكون عثرت على إيقاعها في طيران الحاملات، مما يفتح آفاقًا استراتيجية جديدة لنظام الحزب الشيوعي الصيني في بكين؛ إن كيفية استخدام القيادة لأسطول حاملات طائرات كامل في وقت السلم أمر يستحق المراقبة للحصول على أدلة حول كيفية استخدام الأسطول في وقت الحرب.**

وأحد الأشياء المثيرة للإعجاب فيما يتعلق بتعزيز القوات البحرية الصينية هو انفتاحها على تجربة الأسطول، وقدرة القيادة على دمج أفضل ما في كل تصميم وتجاهل الأسوأ. وبالتالي أدت هذه التوليفة إلى ظهور منصة مناسبة للإنتاج الضخم، ثم اتجهت الساحات الصينية إلى تصنيع الهياكل مثل النقانق.

وتابع الكاتب: قد لا تكون فوجيان كبيرة مثل طائرات البحرية الأمريكية من طراز نيميتز أو فورد، كما أنها لا تعمل بالطاقة النووية. ولكن قد لا تحتاج الصين عسكريا إلى سفينة عملاقة تزن ١٠٠ ألف طن لتحقيق أهدافها في منطقة المحيط الهادي الهندية، رغم أنها قد ترغب بذلك كرمز للقوة العظمى، لا سيما أن السفن تعبر عن الأفكار المتعلقة بالعظمة والبراعة القتالية؛ وفي الوقت نفسه يعد إحصاء الخصائص التقنية طريقة مجردة بشكل خطير لقياس الإمكانات العسكرية. فالمعارك لا تحدث على صفحات الكتب؛ بل في بيئات جيوفيزيائية حقيقية حيث يحاول الخصوم الحقيقيون فرض إرادتهم على بعضهم.

إن المقارنات البسيطة بين حاملة وأخرى تسيء إلى فهم طبيعة الحرب المستقبلية في غرب المحيط الهادئ على وجه الخصوص. فساحات القتال المحتملة تقع في المحيط الهادئ في مضيق تايوان وبحر الصين. وهذا هو المكان الذي يحتاج فيه جيش التحرير الشعبي إلى استخدام قوة قتالية حاسمة لتحقيق النجاح؛ في هذه المياه والسماء القريبة من الشاطئ سوف تخوض حاملات البحرية التابعة لجيش التحرير الشعبي معركة تحت ظل حاملة الطائرات العملاقة غير القابلة للغرق والتي تسمى "حصن الصين". وستضيف الطائرات الحربية والصواريخ الأرضية قوتها القتالية إلى الأسطول

الحامل. ففي نهاية المطاف، وحدة القوة القتالية هي ما يهم، بغض النظر عما إذا كانت تأتي من طائر حربي يطفو مطاره أم لا.

صناعة الطيران تغازل الموت والدمار بسبب قانون فيدرالي..؟!!

تساءل وليام تراتشمان في فوكس نيوز: كيف يهدد مفهوم التنوع والمساواة والشمول، في برج المراقبة، سلامة الطيران والركاب؟ ولفت **إلى أن قانون إعادة تفويض إدارة الطيران الفيدرالية لمدة خمس سنوات، وقال إنّ هناك شيء بالغ الأهمية مفقود في مشروع القانون وهو فرض حظر كامل على مفهوم "التنوع والمساواة والشمول" في صناعة الطيران. وسبب المطالبة بحظر تطبيق هذا القانون في مجال الطيران** هو أن **المهارات المطلوبة من المراقبين والعاملين أهم بما لا يقاس من الاعتبارات العرقية.**

وبحسب الكاتب، توضح الأحداث الأخيرة مدى أهمية أن يتمتع الموظفون داخل الطائرات وما حولها بالمهارات. سواء كان الأمر يتعلق بأبواب تنفجر، أو حوادث وشيكة في الهواء أو على مدرج المطار، أو ركاب جامحين، **فإن التشغيل الآمن والفعال للطائرات يعتمد على الأفراد الذين يتميزون بالسرعة والخبرة والمدربين جيدًا. وفي الواقع، فإن الطيران صناعة تواجه بانتظام ظروفًا سريعة التغير، تتراوح من الصعوبات الميكانيكية إلى الظروف الجوية القاسية؛ وليس من المستغرب أن تتضاءل ثقة المستهلك بسرعة مع ظهور المزيد من الحوادث المثيرة للقلق في الأخبار، ويطلق عدد متزايد من المطلعين على الصناعة صافرة الإنذار.**

إن رسم خط مستقيم بين اعتبارات التنوع على نطاق واسع وأي حادث أو كارثة واحدة أمر صعب، لكن ما لا جدال فيه هو أن وضع حياة البشر في أيدي أشخاص غير مؤهلين لأداء واجباتهم الموكلة إليهم لا يعد عملاً غير مسؤول على الإطلاق فحسب، بل إنه أيضًا انتهاك للقانون. في السابق، كان اختبار ما قبل التوظيف الذي تجريه إدارة الطيران الفيدرالية يركز على تحديد قدرة الفرد على العمل كمراقب للحركة الجوية. لقد تغير ذلك خلال إدارة أوباما. في ذلك الوقت، قررت إدارة الطيران الفيدرالية أن قوتها العاملة ليس لديها ما يكفي من الأمريكيين من أصل أفريقي، لذلك عدلت اختبارها على أمل أن يجتاز المزيد من المختبرين، الاختبار.

وقد أدى ذلك إلى مسح درجات النجاح لكل من اجتاز الاختبار الأصلي بالفعل. تم طرح أسئلة جديدة، مثل "كم عدد الألعاب الرياضية التي مارستها في المدرسة الثانوية؟". **وهذا قد يفسر سبب النقص الشديد الذي تعانيه إدارة الطيران الفيدرالية بسبب فقدان ٢٠٠٠ من مراقبي الحركة الجوية. ولماذا ارتفعت الأحداث الوشيكة بنسبة ٢٥%؟**

وأضاف الكاتب: لقد عرضت إدارة الطيران الفيدرالية نمطاً يضع اعتبارات العرق قبل الجدارة والمهارة، ناهيك عن واحدة من أخطر الأوضاع التي يمكن تخيلها لمثل هذا السلوك المضلل. ومن دون اتخاذ إجراء قانوني حاسم، فإن هذا النمط سوف يتعمق داخل إدارة الطيران الفيدرالية، ومن المحتمل في جميع أنحاء صناعة الطيران أيضًا؛ تعلن شركات الطيران بكل فخر أنها تطمح إلى الوصول إلى أهداف "التمثيل" العرقي والجنسي للطيارين... ومن دون مبالغة، فإن صناعة الطيران تغازل الموت والدمار. إنها مجرد مسألة وقت قبل أن يضطر شخص يفتقر إلى المهارات اللازمة إلى مواجهة موقف صعب ولا يستطيع التعامل معه.

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.